

وزارة الثقافة



الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى
وشمال الصعيد الثقافي

المؤتمر الأدبي السادس

ظواهر ثقافية (شهادات ورؤى)

الفيوم : ٢٦ - ٢٨ مارس ٢٠٠٦

هوامش على الثقافة الإلكترونية

د. مصطفى الضبع

لا يغير الإنسان ثقافته ، وإنما هو يكتنز ما يجعله قادرا على تنويع ثقافته ، ومعارفه بالقدر الذى يجعل منه كائنا متميزا عن غيره من الكائنات بأنه قادر على الحفاظ على تميزه عبر حفاظه على كينونته الثقافية ، من هنا يمكننا القول أن الإنسان كائن مثقف .

وإذا كانت الثقافة بمفهومها التقليدى قد شغلت الباحثين للتوصل إلى تعريف جامع مانع مما فتح المجال أمام الكثير منهم (الدارسين والباحثين والفلاسفة) لوضع الكثير من التعريفات للدرجة التى بات فيها مصطلح الثقافة مصطلحا متعارفا عليه ليس فى حاجة (عند البعض) للاجتهاد توصلا لتعريفه ، وإنما أصبح واحدا من المصطلحات الجاهزة يغنى لفظها عن تعريفها .

منذ سنوات ليست بعيدة ومع ظهور الكمبيوتر وتطبيقاته على نطاق واسع جاءت " الثقافة الإلكترونية" لتخرق المجال المعرفى الإنسانى دون تعقيدات التعريف معتمدة المصطلح السابق (الموصوف) واتبعنها بالصفة (الالكترونية) محيلة المتلقى إلى شكل جديد منحتة خصوصية وتفردا أخرجته من مغبة العمومية ، شكل تمثل فى الميديا الثقافية أو حوامل الثقافة الالكترونية وتبلور فى وسيطين شديدي الصلة بحيث لا يمكن لأحدهما العمل دون الآخر ، وهما :

- الكمبيوتر ، وملحقاته من أقراص مدمجة وكابلات .

- شبكة الانترنت .

وهما وسيطان لم يعودا نوعا من أنواع الترف ولم يعد التعامل معهما مقتصرًا على فئة بعينها أو طبقة مميزة عن غيرها من طبقات المجتمع الحاضر ، فلم يكتف الكمبيوتر بمنح الإنسان الفرصة للغوص فى تطبيقاته المتعددة وإنما فتح المجال لا نهائيا ليكون نافذة سحرية للإبحار فى المعرفة العالمية أو فنقل الكونية التى تتعاضم قيمتها مع نمو مساحاتها وتعاضم مستخدمى الشبكة الذين تجاوزوا ٢٣٠ مليون مستخدم : " ويتوقع وصول هذا العدد خلال عام واحد إلى ٣٠٠ مليون وهو رقم لم يكن يتخيله أحد من مؤسسى الشبكة أو من روادها المتفائلين ولقد حطمت إنترنت جميع الحدود الإحصائية فقد احتاجت خدمة الراديو إلى ٣٨ سنة حتى أصبح لديها ٥٠ مليون مشترك بينما احتاجت خدمة التلفزيون ١٣ سنة واحتاج الحاسوب الشخصي

إلى ١٦ سنة في حين إن إنترنت احتاجت إلى ٤ سنوات منذ بدايتها التجريبية حتى تخطت هذا الحاجز .

وفي عام ١٩٩٦ كان عدد المشتركين ٤٠ مليون مشترك تزايدوا في عام ١٩٩٧ إلى أكثر من ١٠٠ مليون مشترك، وإلى أكثر من ٢٣٠ مليون في النصف الثاني من عام ١٩٩٩ ، وسيصل إلى ٣٠٠ مليون عام ٢٠٠٠ ، وإلى مليار مشترك ما بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ ، ومع تعاظم عدد المستخدمين ، يرتفع حجم تبادل المعلومات وفقاً لسلسلة هندسية ، فهو يتضاعف كل مئة يوم ، وهي نسبة مذهلة لها منعكسها الإيجابي على المستخدمين من حيث حجم المعلومات المتوفرة القابلة للنقل والتحميل ، ولكن هذه الظاهرة ستؤدي في النهاية إلى تباطؤ الشبكة. ونظراً لأهمية الانترنت بالنسبة للمؤسسات العلمية والاقتصادية في الولايات المتحدة ، فقد درست هذه المؤسسات احتمالات تباطؤ الشبكة، وانطلقت ببناء مشروعين كبيرين هما(إنترنت ٢: **Internet II** " (١) .

لقد فتحت الثقافة الجديدة مجالاً لأسئلة جديدة توارت معها الكثير من الأفكار القديمة أو تلك التي يجب أن تكون قديمة ، فلم يعد المجال مناسباً للحديث عن الغزو الثقافي بمعناه الدارج ولم يعد أمام الحكومات إن أرادت السيطرة على شعوبها أو أرادت إغلاق المجال أمام ما تدعيه من غزو ثقافي ، لم يعد أمامها إلا أن تقيم سقفاً إسمنتياً يغطي سماواتها !!! .

لقد حركت المعطيات الجديدة المثقف المعاصر إلى طرح أسئلته الخاصة ، والجدلية حول ما يعده ذا قيمة وهو يرى طرحاً جديداً يوسع من مفهوم الثقافة ، ومن آلياتها وطرائقها ، ومن ثم ظهرت على السطح مصطلحات من مثل : النشر الإلكتروني ، وثورة المعلومات ، والنص التفاعلي ، والهيرتكست ، الفضاء الافتراضي ، وغيرها ، وانطلقت الأقلام تعزف ألحانها المتناغمة حيناً ، والمتنافرة أحياناً ، والتمس كثير من المثقفين طريقاً هادئاً لإثارة أسئلة ما كان لها أن تظهر قبل طرح هذه المعطيات .

تعددت الأسئلة وتكرر إثارتها فلم يكتف البعض بما أثير سابقاً أو بما أثاره الآخرون ، وإنما باتت الأسئلة متجددة تثار كل حين : " هل نستطيع القول بان الانترنت قد فتحت مجالاً واسعاً للمواهب -على أنواعها- بمختلف انتماءاتها الطبقية والعرقية والاجتماعية لتعبر عن نفسها بهذا الشكل الصارخ ؟ قاذفة عبر هذه النافذة الساحرة بكل ما تحتفظ به -وتتحفظ عليه- من مخزونها العاطفي ووعيها الاجتماعي وراقيها الروحي ولما لا شذوذها وعقدها وأمراضها النفسية دون أي تفكير في العواقب !؟ .

هل هو مجرد لعبة جديدة وحديثة ووسيلة للتسلية وتعبئة لأوقات الفراغ تعوض -لبعض الميسورين من الناس في عالمنا العربي- على النقص الحاصل في الروابط الاجتماعية وتفكك الأسرة وفقدان الثقة والمحبة مع الغير نتيجة الثقافة الجديدة التي تغزو مجتمعاتنا؟ .

أم هو حاجة ماسة وضرورية لدى البعض لاختصار الزمن وطوي المسافات في البحث عن المعرفة بكل أشكالها (حتى الإباحية منها) ليشفى غليله من الحرمان الذي لحق به خلال سنين مضت كان مشغولا فيها بتحقيق نجاحه في عمله واعتناءه بعائلته ! .

أم إنه لم يكن -عند البعض الآخر- أكثر من فرصة جديدة تعوض لهم فرصهم الضائعة في تحقيق أحلامهم وأمانهم للتعبير عن مواهبهم الدفينة المؤجلة في خضم معمعة الحياة التي أبعدهم عنها لضروريات مهنية أو اجتماعية قاهرة؟! (٢) .

ولم يعد أمام إنسان اليوم سوى أن يفكر كيف يحقق لحياته القدر الأقصى من النجاح عبر الإفادة من الثقافة الالكترونية ، أو الثقافة فى ثوبها الالكترونى والتى لا تتفصل ولا تتعارض مع الثقافة التقليدية ، فهى نتاج عصرها ولم تكن الثقافة بمعناها التقليدى تقبل الاقتصار أو البقاء فى ظل الوسائط القديمة ، حيث تدخلت عوامل عدة لتجعل من الثقافة أكثر قدرة على العبور فى المكان واختراق الزمن واحترام عقلية العصر والحفاظ على المقولات القديمة متجاوزة مع مقولاتها الجديدة .

إننا هنا نتوقف عند كل ما هو مرتبط بعصر الوسائط ، بالثقافة فى ثوبها الجديد ، وبالمعرفة فى شكلها غير التقليدى ، وبالصورة بوصفها وسيلة لتقديم منجزها عبر الوسيط الالكترونى المتميز والإلزامى فى آن .

نحن هنا إزاء نقطتين يبدوان ظاهريا خيارين ولكنهما فى الحقيقة نقطتان مترابطتان ، تتدخل عوامل عدة لتجعل إحداهما سابقة للثانية ، حتى يتم التوازى بينهما ويصبحان ضرورتين لا غنى للبشرية عنهما مجتمعتين : الثقافة الجديدة فى علاقتها شبه الإلزامية بالثقافة القديمة أو التقليدية ، والثقافة الجديدة فى قدرتها على طرح نفسها بشكل جديد ومتميز .

١ - القديم فى ثوب جديد

ونعنى ربط ثقافتنا التقليدية وما حصلناه واستطعنا الحفاظ عليه من مكونات لثقافة سابقة نجحت البشرية فى تقديمها عبر ربطها بالميديا الجديدة بحيث يمكننا الاستفادة من التقنية الجديدة فى الحفاظ على الثقافة التقليدية التى لا غنى للوسائط الحديثة إذا أردنا الحفاظ على هذه المفردات الثقافية وتقديمها فى صورة تناسب العصر وألياته ، وهو ما يحدث فى سياق تقديم

التراث الإنسانى عبر شبكة الانترنت أو عبر الأقراص المدمجة ، وقد ساهمت التقنية الجديدة بما تتميز به فى الحفاظ على الكثير من معطيات الثقافة العربية وهناك الكثير مما يذكر فى هذا السياق :

- ١- المواقع الثقافية المهمة بتقديم التراث العربى ، ومنها على سبيل المثال :
 - الوراق : <http://www.alwaraq.net> / (٣)
 - ملتقى أهل الحديث : <http://www.ahlalhdeeth.com> (٤) .
 - على أحمد باكثير : <http://www.bakatheer.com> / (٥) .
 - موقع الدكتور يوسف زيدان : <http://www.ziedan.com/default.htm> (٦) .
 - المجمع الثقافى : www.cultural.org.ae (٧) .

٢ - برامج الأقراص المدمجة ، أو الموسوعات التى تعد منجزا علميا على مستويي المضمون ، والتقنية اللذين يتيحان للمستخدم مميزات تتلاءم وطبيعة العصر من أهمها أنه يتعامل مع أكبر قدر من المعلومات فى أقل مساحة مكانية وزمنية ، ونظرا للتغيير الذى قد يصيب المواقع الالكترونية من خلل قد يصيب واحدا من الأجهزة المشاركة فى الدورة الالكترونية (جهاز الكمبيوتر – الكابلات المؤدية إلى الشبكة – الشبكة نفسها – السيرفر – هجمات الفيروسات – عمليات القرصنة أو ما يعرف بالهاكرز- أو غيرها من العوامل المساعدة) فإن الأقراص المدمجة تتمتع بعوامل أمان تجعلها أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ثابتة دون تغيير مما يؤهلها للقيام بدور صناعة الذاكرة الجديدة ذلك الدور الذى لا يكفى فيه دور الأفراد لصناعة الوعى الجديد الذى نطمح إليه فى عصر الانفجار المعلوماتى ، وإنما يستلزم الأمر تضافر جهود المؤسسة والأفراد لانجاز هذه الذاكرة ونحن فى أمس الحاجة إليها خاصة وأننا نعانى من غياب العمل الببليوجرافى والتسجيلى مما يعرض ذاكرتنا الثقافية لفقدان الكثير من عناصرها المؤثرة ، ويكفى الإشارة هنا إلى غياب الإستراتيجية الثقافية التى جعلنا نعيد النظر فى الحفاظ على ما قدمته الأجيال السابقة فأين منجز جرجى زيدان ، ومحمود تيمور ، والعقاد ، والمازنى ، وشكرى ، وحافظ إبراهيم ، وبيرم التونسى ، وتوفيق الحكيم ، ومحمود البدوى ، ويحيى حقى ، وزكى مبارك ، وزكى نجيب محمود وغيرهم ، إن الكثير من

المنجزات العربية الفكرية فى حاجة إلى وضعها فى ذاكرة قادرة على استيعاب المنجز الإنسانى مهما اتسع ، وتصفح المنتج المتحقق بالفعل يضعنا أمام القليل من المنجزات لا تقى – رغم أهميتها بما يجب أن يكون عليه وضع ذاكرتنا العربية ، ومن أهمها :

- ١- الموسوعة الشعرية (٨) .
- ٢- موسوعة صلاح جاهين (٩) .
- ٣- موسوعة السينما العربية " سينما العرب " (١٠) :
- ٤- موسوعة أم كلثوم (١١) .
- ٥- موسوعة الحديث الشريف .
- ٦- موسوعة التاريخ والحضارة .
- ٧- موسوعة اليهود .
- ٨- موسوعة النحو .
- ٩- موسوعة السيرة .

وكلها تصب فى مجال تقديم التراث العربى فى شتى مجالاته ويلاحظ عليها غياب التخطيط أولا ، والانتقاء ثانيا وهو ما يتعارض مع الهدف الثقافى العام ، وهى مظاهر لها مرجعيتها أو أسبابها ومن أهمها أن معظم هذه الموسوعات باستثناء "الموسوعة الشعرية " منتجة من قبل مؤسسات خاصة تحكمها فى الغالب قوانين العرض والطلب ومن ثم تتحرك وفق معايير السوق لا معايير الثقافة أو المصلحة العامة ، أعنى مصلحة الذاكرة كما يجب أن تكون لا كما يجب أن تحقق من ربح ، وهنا يكون دور المؤسسة الثقافية الذى لا يلغى دور المؤسسات الخاصة (فلسنا ضد هذا الدور بالمرّة وإنما يكفى الإشارة إلى ما حققه وجوده من قيمة غابت مع غياب المؤسسة الثقافية الرسمية) وإنما خدمة الذاكرة القومية تتطلب التخطيط الدقيق والتنفيذ الأدق ، ففى غيابهما نفقد الكثير من المشروعات الثقافية الجادة ، مما يشعر بأن المؤسسة تفقد الدافع للإنجاز ، ويكفى الإشارة إلى المشروع الضخم الذى أعلن عن انجازه ممثلا فى رقمنة مجلة الهلال المصرية ، وقد صدر القرص المدمج الأول فى مارس من العام الماضى وبعدها اختفى المشروع واختفت التصريحات البراقة (١٢) وعند تجربة القرص الأول اتضح الكثير من عيوب التصميم التى كشفت عن الكثير من المشكلات فى السوفت وير (لا تعليق) .

٢- الجديد المتناسب مع واقعه

من الملاحظ أن الأفراد سعوا إلى تجاوز فوبيا التعامل مع الوسيط الجديد ، ولم يكن التعود على الأدوات التقليدية بقادر على التخلص من طموح التواجد فى الساحة ، وكم هو خاطئ هذا الاعتقاد الذى يجعلنا نظن أن كل أصحاب الصفحات الشخصية يصممون مواقعهم بأنفسهم فالدراية أو المعرفة بالكمبيوتر ليس معناها قدرة الجميع على التصميم فقد تكون هناك مساحة جد شاسعة بين الخبرة بعمل الكمبيوتر وإنشاء مساحة عبر الفضاء الالكترونى ، ولكن المبدع الممتلك وعيا حضاريا كان عليه فى ظل عوامل الطموح لنشر كلمته على نطاق أوسع أن يتجاوز مشكلات توزيع الكتاب العربى ، ومن قبلها مشكلات النشر ، وأن يستثمر ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من قدرات هائلة تتجاوز كل القدرات التقليدية وهو ما يتضح جليا فى واحد من جوانب الإبداع : الشعر ففى ظل تزايد المادة الشعرية واتساع مساحة الوعى بها (لم يكن بإمكان القارئ قبل ظهور الشبكة وعبر وسائل النشر التقليدية متابعة هذا الكم الهائل من النصوص خارج بيئته المحلية) ، كان الاعتماد على الشبكة الدولية لتقوم بدور فعال يتمثل فى جانبين أساسيين :

- النشر وتوسيع مساحة التلقى عبر مساحات غير محدودة أتاحتها النشر الالكترونى .

- الراوية للشعر بصورة أقرب للراوية القديم مع اختلاف الوسائل .

حيث نجح الكثير من الشعراء المهمشين ، أو الذين أبعدتهم المؤسسة عن ظلالها أو آثروا هم أن يبتعدوا عنها ، فى الوصول إلى جمهور من نوعية خاصة ، واعتمد الكثيرون على الشبكة بوصفها أداة التوصيل لأصواتهم لقراء تفاعلوا معهم خالقين معطيات جديدة للتلقى ، ومتجاوزين آلية التوصيل الشفاهى ، منتجين للنص الجديد ، المفرع الهايبرتكست (Hypertext) حيث لا يقدم النص بوصفه مفردات لغوية فقط ، وإنما مجموعة من الوسائط الأخرى (الصورة – الصوت – المفردة اللغوية) وكلها تعمل على تقديم صيغة مغايرة للنص الشعرى عبر وسيط جديد له طابعه الخاص .

هنا يستلزم الأمر الإشارة إلى نقطة لها أهميتها فى السياق تتمثل فى انتقال مركز الثقل من المؤسسات إلى الأفراد الذين تحرروا من مسببات الإعاقة للمؤسسة ، ومن أهمها : سيطرة التوازنات المؤسساتية ، والروتين ، وسيطرة العقول ذات التفكير التقليدى على بعض المؤسسات وتبلور ذلك فى عدد من المواقع ذات الأهمية الخاصة التى بلورت بدورها إيمان

الكثير من مثقفي العربية وأدبائها بالميديا فى جانبها الالكترونى وتعرب عن جهود أفراد كان لها أثرها فى النتاج العربى الالكترونى ،ومنها :

١. جهة الشعر <http://www.jehat.com/jehaat/ar/home> (١٣) .
٢. سرديات سعيد يقطين (١٤) .
٣. مفكرة الدكتور عبد الله إبراهيم / <http://www.abdullah-ibrahim.com/> (١٥) .
٤. عابد الجابرى
٥. القصة العربية <http://www.arabicstory.net> (١٧) .
٦. إيلاف :
٧. أحمد مطر أمير شعراء الانترنت (١٩) .
٨. أحلام مستغانمى / <http://www.mosteghanemi.com/> (٢٠) .
٩. سينماتك (٢١) :
١٠. بيت الشعر المغربى <http://www.albait.org.ma> (٢٢) .
١١. أدب الأطفال : <http://www.adabatfal.com/adabatfal.html> (٢٣) .
١٢. روايات محمد العشرى : <http://ashrynovels.siteatnet.com/> (٢٤) .
١٣. غابة الدندنة
١٤. الدوريات ، وهى مجلات الكترونية تصدر بصفة دورية وتتنوع بين مجلات أدبية متخصصة، أو ثقافية عامة ، ومنها :
 - أفق : <http://ofouq.com/today/index.php> (٢٦) .
 - أبولو ود : <http://www.wedd-web.com/> (٢٧) .
 - المسرح دوت كوم : <http://www.al-masrah.com/> (٢٨) .

الحصاد الظاهر والآثار الخفية

إن الرهان على أن كثيرا من النتائج يمكن تحقيقها من اعتمادنا هذه الثقافة مرهون بقدرتنا نحن على استيعابها ، والقدرة على تعلم آلياتها ومعرفة أسرارها أو كيفية جعلها تبوح بأسرارها ، ثم إنه مرتهن بإيماننا بأن المجال (مجال حياتنا الآخذ في الاتساع) لم يعد يحتمل مطلقا العودة إلى الوراء ولم يعد لدينا من خيارات سوى أن نمضى قدما ، نأخذ ونساهم في تطوير ما منحناه .

يكون من الصعب إيجاز عدد من النقاط الموجزة لحصاد الثقافة الالكترونية ، أو محاولة التدقيق في آثارها الخفية التي لن تتجلى بسهولة خاصة في ظل طرائقنا التقليدية في التعامل معها أو على الأقل لعدم قدرتنا على التخلص تماما من طرائقنا القديمة وقد يكون من الضروري أن نعد كل إشارة إلى موقع أو رابط أو قرص مدمج من قبيل الإنجاز ، وإذا كان علينا أن نقدم للآخرين (ممن لم يصلوا إلى درجة مقنعة من اليقين بقيمة هذا الطرح من الثقافة المعاصرة) مساحة تجعلهم أكثر اقتناعا أو أكثر قدرة على امتلاك يقين بدرجة ما فإن نقاطا يمكن بلورتها في بعض السمات الكاشفة عن خيوط ذات طبيعة جوهرية تتضاف إلى عوامل السرعة والحرية وتوفير الوقت والجهد من أهمها :

١- الحرية الحزبية .

٢- توسيع دائرة الخصوصية .

٣- تخصيص الخيال الإنساني .

٤- أخلاقيات جديدة .

أولا : الحرية الحزبية

للهولة الأولى قد يبدو العنوان صادما ، مباغتا حين تستحضر مفردة " الحزبية " المعنى التقليدي ، ولكنه لا يبدو كذلك حين نطرح الجانب التقليدي في المعنى ، لقد خلقت شبكة الانترنت نوعا من الأحزاب البديلة تبلور في المنتديات المتعددة التي تحتضنها ، بدأ في شكل تجمعات من الشباب الباحث عن صداقات تتجاوز الحدود المحلية ثم سرعان ما انفتح المجال أمام جميع الفئات العمرية لتتشكل هذه الأحزاب ، تلك التي عوضت غياب الأحزاب السياسية العربية والتي نعلم جميعا هشاشة معظمها وغياب فاعليتها وتدهور دورها مما كان له أكبر الأثر على وعى الشارع العربى وتردى أوضاع الكثير من المجتمعات العربية سياسيا واجتماعيا فضعف الأحزاب يقابله سيطرة الديكتاتوريات والحكم الشمولى وتهراً المعارضة الحقيقة الذى دفع الأفراد إلى البحث عن واقع له طبيعته الخاصة . المنتديات مواقع تعتمد

على تقنية المشاركة التفاعلية للانضمام إليها وهو ما لا يكلفك الكثير ، فقط لا تحتاج إلا إلى التسجيل (باسم مستعار فى الغالب وهناك منتديات قليلة يكون التسجيل فيها بالاسم الأسمى) لتكون عضوا عاملا ، تحكمك مبادئ المنتدى وهى فى الغالب لا تخرج عن كونها تحذيرات من تبادل الألفاظ الخارجة ، لقد ألبأت الحياة السياسية الشباب العربى إلى أن يشكل أحزابه الخاصة على المنبر التخلى، و يمارسون نوعا جادا من حرية الفكر وتبادل الأفكار والرؤى ،مدشنين مصانع ثرية بأفكارها التى لا بد أن تجد فيها – على تعددها – ما يمثل طرعا لثقافة جديدة صنعتها العقول العصرية ، وقد تميزت هذه الأحزاب بتنوع أعضائها مما فتح المجال أمام حرية التعبير أضعاف ما تتيحه الحياة السياسية ، فالحزب السياسى يجبرك على اعتناق أفكاره السياسية فحسب (فإذا ما أضفنا طبيعة بعض الأحزاب السياسية العربية فإن الفرد مطالب بالعمل على تحقيق أحلام قادة الحزب ، ومن ثم تضيق مساحة تحقيق الفرد لذاته) يأتى ذلك فى مقابل اتساع الأحزاب الالكترونية فنظامها يمنح المنتظم فيها حرية تحقيق فكره مادام لا يتعدى حدود الأخلاقيات العامة، ويلتزم بالضوابط المنظمة لعملها التى يمكن بلورتها فى ضوابط : أخلاقية وفنية وتقنية ، تتجلى تماما فى كل المنتديات ، تتغير صيغة وأسلوبها ولكنها تحافظ على مضمونها .

لقد احترمت المنتديات ما غاب عن وعى الأحزاب السياسية مما جعل الأحزاب الالكترونية منافسا قويا للأحزاب السياسية التى إذا ما قورنت بنظيرتها فالنتيجة خروجها من الخدمة بانتهاء صلاحيتها بعد فقدانها القدرة على احترام التخصص الذى أقرته الأحزاب الالكترونية وهو ما فتح المجال لتنوعها ، ويكفى أن نلقى نظرة على أدلة المنتديات لنكتشف بجلاء هذا التنوع والتعدد ، يرصد دليل نسناس (٢٩) عددا هائلا من المنتديات ومواقع الحوار مصنفة حسب طبيعة القائمين عليها والتصنيف يضم :

- أكبر المنتديات العربية وأشهرها، ويضم ٢٦ موقعا منها : الساحة العربية ، المشاغب ، بوابة العرب ، المنطقة الشرقية، الشامله نت ، الساخر .
- منتديات الدول العربية .
- منتديات أجنبية .
- منتديات سياسية .
- منتديات النقاشات الجادة .
- منتديات الضحك والفرقة .

- أشهر وأكبر المنتديات الإسلامية.
- أكبر وأشهر المنتديات النسائية.
- منتديات الأسرة والمجتمع.
- منتديات تعليمية .
- منتديات اقتصادية.
- منتديات أدبيه .
- منتديات طبية.
- منتديات رياضية.
- منتديات الكمبيوتر والبرامج.
- منتديات شخصية.
- منتديات الأدلة.
- منتديات الجوال والاتصالات.
- منتديات تطوير المواقع.
- منتديات الألعاب.
- منتديات الصوتيات والمرئيات.
- منتديات عامة ومتنوعة.

فإذا ما قاربنا واحدا من أكبر المنتديات العربية تدقيقا للتنوع وتأكيدا عليه ، نعى منتديات شبكة بوابة العرب يمكننا قراءة عدد من العناوين ، منها :

- المنتدى العام .
- منتدى الدفاع عن رسول الله .
- منتدى مسابقة شهر الخيرات .
- منتدى الموضوعات المميزة .
- منتدى الشؤون السياسية.
- منتدى الأخبار .
- منتدى السياحة والسفر.
- منتدى الاقتصاد والتجارة والعلوم الإدارية .
- منتدى التربية والتعليم .

- ENGLISH FORUM
- Forum Français
- منتدى ذوي الإحتياجات الخاصة
- منتدى الفنون التشكيلية
- منتدى الأسرة والمجتمع
- منتدى الطفل
- منتدى عالم حواء
- منتدى الديكور والأشغال اليدوية
- منتدى همس القوافي وبوح الخاطر
- صالون بوابة العرب الأدبي
- منتدى عذب الكلام
- منتدى الشريعة والحياة
- منتدى الصوتيات والمرئيات الإسلامية
- منتدى العلوم الإسلامية المتخصصة
- منتدى الطب والصحة
- منتدى عيادات بوابة العرب
- منتدى الوصفات الطبية و الطبيعية
- منتدى التطوير الذاتي
- منتدى العلوم والتكنولوجيا
- منتدى السيارات
- منتدى جوال النوكيا
- منتدى جوالات السيمنس والأريكسون
- منتدى الأجهزة الذكية.
- منتدى الألعاب الرياضية المختلفة
- منتدى الكرة العربية
- منتدى الكرة العالمية

- منتدى المراسم والتشريفات
- منتدى أخبار الأعضاء ومناسباتهم
- منتدى الطرائف والألغاز والكلمة الساخرة
- منتدى الألعاب الفكرية والتسالي
- منتدى الأصدقاء
- منتدى ألعاب الفيديو Video Games .

وتتدخل عدة عوامل لتحديد أهمية المنتدى :

- ١- المساحة المتزايدة المناسبة لافتتاح أقسام جديدة .
- ٢- عدد الأعضاء المسجلين ، وعدد الزوار والمشاركات الموضوعات فى منتدى بوابة العرب وصل عدد الأعضاء ١٣٢٥٧٨ الموضوعات ١٧٣٨٩٧ موضوعا ، و المشاركات ١٦٠٢٤٩٩ مشاركة ، مع مراعاة أن عدد الأعضاء ليس ترجمة حقيقية للتفاعل مع المنتدى وموضوعاته فهناك زوار غير مسجلين تلجأ بعض المنتديات لوضع عداد للزوار يحدد بدقة عدد الداخلين إلى الموقع ، والأرقام تؤكد تفوق الأحزاب الالكترونية على الأحزاب السياسية ولا تعليق .

لقد منحت هذه الأحزاب أفرادها فرصة كبرى لتبادل الثقافة الجديدة ومن ثم التفاعل معها بصورة أكثر نفعا إن نحن نظرنا للأمر من زاوية النفع فحسب ، وجعلتهم أكثر قدرة على فتح أبواب كانت مغلقة قديما ، ويكفى الإشارة فى هذا السياق إلى المنتديات المهمة بالسينما و يتبادل أعضاؤها فيما بينهم ملفات ترجمات الأفلام التى أعدوهم هم بأنفسهم وتمنحهم برمجيات العرض والترجمة القدرة على التدخل فى تقنية الترجمة وطريقة عرضها (٣٠) مما فتح المجال أمام الكثيرين للاستفادة من عروض السينما الجديدة التى تعتمد بالأساس على الحوار ، لقد شاهد رواد الانترنت أفلاما من مثل : " آلام المسيح " ، و " هارى بوتر " ومملكة الخواتم " ، و " الساموراي الأخير " ، و " طروادة " وغيرها مترجمة قبل طرحها فى دور العرض السينمائى أو على الأقل موازاة لتوقيت عرضها فى بلادهم .

ثانيا : توسيع دائرة الخصوصية

لم تعتمد الثقافة الجديدة و الأحزاب الالكترونية إلى غلق المجال الجوى لحرية الفرد الشخصية ، لقد فتح العصر آفاقه للتمكين من العلاقات الخاصة ، والتشجيع عليها ، وتقويتها ، ولم يعد التليفون المنزلى الوسيلة الوحيدة التى تجبر الأصدقاء الجدد أن يتواعدوا على مواعيد

نوم الأب أو الزوجة لتلقى مكالمات الأصدقاء ، كما أن الصورة التي بثتها الأفلام العربية القديمة للبطل متسللا وهو يحمل التليفون ليغلق عليه حجرته ، ويروح يتواصل ، لقد تكفل الموبايل والبريد الإلكتروني بتقديم آليات جديدة تتيح لك أن تتواصل مع العشرات فى أنحاء المعمورة بعيدا عن الرقابة ، ولم يعد أمام الأب أن يراقب ، أو أمام الزوجة تسبق زوجها للرد على تليفون المنزل ، وأصبح على الأب الذى يريد التحكم فى أمور أبنائه ألا يكتفى بإغلاق النوافذ فى وجه بنت /ابن الجيران ، وإنما هو مطالب بإغلاق المجال الجوى لأبنائه ، وعندها يشبه حال الحكومات المحاولة دفع الفضائيات وثقافتها بإقامة سقف إسمنتى فوق مجالها الجوى .

ثالثا : تخصيص الخيال / ثقافة الخيال

كانت الثقافة فى الماضى تحرك الخيال نحو استشراف ما هو غير كائن ، وثقافة اليوم تخصب الخيال وتزرعه بما يمثل امتدادا للواقع ، مما يجعل الصورة اليوم " تسبق الواقع الذى يفترض أنها تمثله بينما كانت صور الماضى تجيء تالية للواقع ومتوقفة عليه" (٣١) الواقع القديم كان منطلق الصورة ، ولكن الواقع الجديد منطلق من الصورة ، وفى زمن تحكم الميديا والوسائط الإعلانية والإعلامية يصبح لإعلان ما خاص بسلعة ما القدرة على خلق واقع جديد ، لقد نجحت الميديا فى توسيع الواقع بما أضفته من واقع إفتراضى يبدو هكذا للوهلة الأولى ولكنه فى الحقيقة – أو على الأقل بعد حين – يتكشف أنه ليس افتراضيا ويكفى الإشارة إلى العلاقات الأوسع أفاقا التى فتح الانترنت المجال لاتمامها ، وحيث زادت مساحات التعارف والالتقاء بين الأفراد مما أدى إلى خلق مساحات من الوعى بالآخر المرتبط بنا عبر أسلاك تتحرك فيها أوامر تنطلق من أطراف أصابعنا ، قد يكون لهذا الجانب – شأنه شأن الشبكة نفسها – سلبياته التى يخلقها غياب الوعى الأخلاقى بالميديا الجديدة أو سوء استخدام البعض لها ولكن بالتأكيد سلبياته أقل بكثير لو رحنا نعدد الفارق الهش بين مآثره أو إيجابياته من جهة وسلبياته من جهة أخرى .

فى عمليات المحادثة أو الشات يمكنك التعامل مع عشرات من البشر فى شتى أنحاء العالم يشكلون أشخاصا إفتراضيين تتخيلهم ما لم تملك لهم ملامح محددة أو صفات فارقة معروفة يلعب الخيال دوره والزيغ أيضا فكما أنك قد تتخيل بناء على ما يقدمه الآخر عن نفسه من المعلومات التى قد تكون مغلوطة بدرجة ما (مالم تكن لديك القدرة على التثبت من أية

معلومات باستثناء التعارف مع من يمتلكون مواقع شخصية تتضمن تعريفاً بهم وهم فى الغالب محدودون) هنا يلعب الخيال دوره فى إنكاء عامل التخيل وافترض ما يتمتع به الآخر .
يضاف إلى ذلك الدور الذى لعبته تطبيقات الكمبيوتر من برامج صناعة السينما التى كان لها أكبر الأثر فى توسيع مجال الواقع وتمديد مساحة الخيال بفعل الخدع السينمائية التى نجحت فى طرح واقع تكون إزاءه أمام خيار من اثنين : إما أن تسميه الواقع البديل أو الواقع الممتد .

وهو واقع نجح فى تمكيننا من الاقتناع بالأبطال الأسطوريين قبل أن يجعلنا نتجاوز عن فكرة كونهم الأبطال الذين تنحصر فيهم معانى البطولة ومظاهرها بعد أن جعلت من أبطال السينما صوراً جديدة للبطولة ، وجعلتنا نشاهد آثار حروب الكواكب ، وصراع الإنسان مع قوى الطبيعة مما جعلنا على يقين من أن الإنسان لديه من القوى ما يجعله أكثر إيماناً بقدراته التى تمنحه قيمة وجوده مؤكدة على أهمية مراجعة التفسير الأسطوري للوجود .

رابعا : أخلاقيات جديدة

أوجدت الثقافة الإلكترونية أخلاقياتها التى كان عليها أن توجدنا ممثلة فى قوانين الشبكة وأعرافها ، وإذا كانت شبكات الهاكرز تمثل شكلاً من أشكال الخطر الأخلاقى على الشبكة بوصفها من معطيات الثقافة الجديدة ، فإنه خطر يعد هامشياً إذا ما استطعنا الإفادة من تطبيقات البرامج وحزم الأمان القادرة على إغلاق الثغرات التى ينفذ منها القرصنة .
لقد رصدت ما كان متعارفاً عليه شفويًا وتدوينه والالتزام بالتعامل معه مكتوباً فى صيغة إلكترونية إن الحض على الالتزام بمكارم الأخلاق وحماية الآداب العامة مما نقلناه لصغارنا وتلاميذنا فى مراحل تعليمهم المختلفة ، وخاصة تلك التى تتعرض للقواعد البسيطة من السلوك لم تكن لتدون وكنا نتعامل معها بوصفها بديهيات لا نطرحها إلا حين وقوع الخطأ تماماً كالقوانين النائمة فى الأدراج التى نتعامل معها بقانون " وجود النص يغنى عن تطبيقه " ، وكما من القوانين لا نتذكرها ولا نذكر بها إلا بعد فوات الأوان وفى حالات وقوع الكوارث وهو ما يخلق حالة من غياب الوعى القانونى بما له من آثار لها خطورتها فى مجالات حياتنا كلها ، يؤكد ذلك غياب دور الأسرة ، وافتقاد النشء للقُدوة ، وحالة الاتكالية التى تجعل المدرسة والبيت يلقى كل منهما بالمسؤولية (مسؤولية التربية) على الآخر، إن ضوابط التسجيل نوع من التربية أو التذكير بالقوانين التربوية التى تناسيناها فى ظل غياب الكثير من الأخلاقيات .

لقد أعادت المنتديات صياغة كل ذلك ، أنزلته من سديم الخيال إلى حيز الواقع فطالعناه مكتوبا (ربما للمرة الأولى) ويكفى الاطلاع على وثيقة شروط التسجيل للانضمام إلى أى من المنتديات الالكترونية لتتكشف لك هذه المساحات من القوانين والأعراف والأخلاقيات الفاعلة (٣٢) .

ويمكن فى النهاية إضافة عدد من السمات التى تصلح لمقاربة جديدة نكتفى هنا بالتنويه عنها ويضيق المجال لطرحها تفصيلا :

- أعادت للخيال فاعليته التى أبطلتها الصورة السينمائية والتلفزيونية .
- ثقافة متجددة ، يتم تحديثها فى كل يوم وقد تفقد قيمتها إذا فقدت تجدها .
- وسعت مفهوم الملكية بتعدد النسخ ، وغياب الأصل فلم يعد هناك مركز للمعرفة ، أو مصدر واحد لها .
- وسعت مفهوم النص فلم يعد مقتصرا على الكتابة بوصفها نصا ، وإنما جعلت النص بوصفه كتابة .

هوامش وتعليقات

- ١ - د. بشار عباس: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية - <http://www.arabcin.net/arabiaall/studies/arabandinternet.htm>
- ٢ - يحيى الصوفى : الانترنت وعلاقته بالثقافة والأدب - مجلة القصة السورية - <http://www.syrianstory.com/infocontacte2.htm>
- ٣ - موقع ثقافى عربى يهتم بطرح المؤلفات التراثية العربية عبر شبكة الانترنت .
- ٤ - كما هو واضح من اسمه يهتم بالمؤلفات الدينية وخاصة الحديث ، يضم أقساما رئيسية : المنتديات - منتدى العلوم الشرعية - منتدى التعريف بالكتب وطباعتها وما يتعلق بالتحقيق - خزانة الأبحاث والكتب - خزانة المخطوطات .
- ٥ - موقع خاص بالتنويه عن حياة الكاتب المعروف ، والموقع يقف متميزا بين أجيال الثقافة العربية ، ففى الوقت الذى تغيب فيه أسماء الكثير ممن تفخر بهم الثقافة العربية : العقاد ، والمازنى ، وشكرى ، توفيق الحكيم ، وغيرهم ممن لم تستثمر المؤسسة الثقافية مكانتهم لتقدمهم للعالم ، وقد جاء الموقع محققا نبوءة باكثير : " أنا على يقين أن كتبي وأعمالي ستظهر فى يوم من الأيام وتأخذ مكانها اللائق بين الناس .. ولهذا فأنا لن أتوقف عن الكتابة ولا يهمني أن ينشر ما أكتب فى حياتي .. إنني أرى جيلاً مسلماً قادماً يستلم أعمالي ويرحب بها" .
- ٦ - يقترب هذا الموقع التراثى من الصيغة الموسوعية لما يضمه من مادة تراثية وهو من أهم المواقع المصرية التى تسعى لتعويض غياب المؤسسة الثقافية على الشبكة يتميز الموقع بطابعه الثقافى التراثى ،

وقائمه الثرية تضم تسعة وعشرين عنصرا منها : فهارس المكتبات الخطية ، مخطوطات نادرة ، كنوز التراث ، بحوث تراثية ، خطوط مشاهير الإسلام ، وتنتهى بالموسيقى التراثية ، كما تقدم بابا عن المكتبات المفهرسة يضم مجموعة من المكتبات على رأسها مكتبة رفاة الطهطاوى ، كما يتميز بتصميمه الرائع وسهولة التحرك فيه ، ويعد من أكثر المواقع التراثية شهرة على الشبكة العنكبوتية.

^٧ - موقع متميز يقف شاهدا على حضور المؤسسة الرسمية الضعيف ، فالموقع يكاد يكون مع عدد قليل من المواقع العربية منظومة ثقافية تقوم عليها مؤسسات عربية عرفت طريقها الإلكتروني مبكرا ، وهو ما يمثل علامة تتناسب ودور المؤسسة من هذا النوع .

^٨ - ومن أهم الموسوعات العربية الخالصة موسوعة الشعر العربي التي يمثل الإصدار الثانى منها ثورة فى مجال البحث العلمى ، فالموسوعة تضم الشعر العربى من بدايته المدونة وحتى على محمود طه ، تحديدا حتى بداية الخمسينيات من القرن الماضى ، وتزيد أبحاثها الشعرية على ١٣٠٠٠٠٠٠ مليون وثلاثمائة ألف بيت تستطيع التحرك بسهولة بين قوائمها التي تتيح لك العمل بدقة ، ومن هذه القوائم :

- ١- قائمة الشعراء مرتبة زمنيا وأبجديا ، وتتيح لك معرفة النتاج الشعرى بدلالة صاحبه .
 - ٢- القوائد ، ويمكنك البحث فيها عبر المطالع أو القوافى .
 - ٣- البحث ، وهى أهم قائمة على الإطلاق ، إذ يكفى معرفتك لكلمة واحدة من البيت أو القصيدة لمساعدتك فى الحصول عليها فى ثوان معدودة ، حيث ستجد أمامك مرات تكرار الكلمة فى الشعر العربى منسوبة للقصيدة التي وردت فيها ولصاحبها ، كما يمكنك أن تستفيد من خاصية البحث عبر التراكيب ، فيمكنك البحث عن تراكيب أو كلمات منفصلة وردت فى بيت ما ، وتكراراتها عند كل الشعراء أو عند شعراء محددين بعصر من عصور الأدب العربى ، كما تضم نافذة البحث خوصا متعددة ، كالشرح والبحث فى المعجم والنسخ والطباعة ، وغيرها .
 - ٤- قائمة العروض وتضم تعريفا ببحور الشعر العربى ، ومصطلحات العروض ثم خاصية تقطيع بيت شعرى عروضيا إذا كتبته بتشكيله الصحيح .
 - ٥- قائمة المعلومات عن الشعراء وتضم معلومات وافية عن الشعراء العرب ومنجزاتهم الشعرية .
 - ٦- الاستماع ويضم الإصدار الثانى عشر مطولات شعرية (معلقات) مسجلة صوتيا مع خلفية موسيقية مناسبة .
 - ٧- الملاحظات : ويمكنك أن تسجل ملاحظاتك تباعا فتجدها فى هذه القائمة .
 - ٨- المراجع وتحدد مجموعة المصادر والمراجع العربية التي استمدت الموسوعة منها مادتها العلمية .
 - ٩- المعاجم : وتضم ثلاثة معاجم عربية كبرى : تاج العروس ، لسان العرب ، ولسان الصحاح حيث يمكنك البحث عن أى جذر عربى .
- إنها واحدة من أهم الأعمال الموسوعية فى العصر الحديث وتمثل منجزا من أهم منجزات المجمع الثقافى بالإمارات العربية (أبو ظبى) .

^٩ - موسوعة تضم أعمال صلاح جاهين ، وسيرة حياته وتمثل مرجعا له أهميته لأعمال الشاعر الكبير .

١٠ - موسوعة سينمائية شاملة تتميز بما تحتويه من مادة سينمائية قيمة كما وكيفا ، تشهد بتقدم عربي في مجال تطبيقات البرمجيات العربية ، وقدرة المؤسسة العربية على الاستفادة من التقنيات الحديثة ، تحتوي الموسوعة على مادة هائلة مبنية في أبواب رئيسية هي :

- الأفلام .

- المصطلحات : وتعد معجما للمصطلحات السينمائية وتحتوي على كل مصطلحات السينما ، مع التعريف بالآلات الإنتاج السينمائي .

- المشاركون : وتقدم مادة تعريفية لكل المشاركين في الفيلم من فنانين وفنيين .

- تاريخ السينما وتقدم مادة تاريخية للسينما العربية .

تتميز الموسوعة بأنها تتجاوز التوقف عند السينما في بلد عربي بعينه وإنما تقدم تاريخ السينما العربية كما يمكنك أن تحصل على مادة معرفية لها قيمتها عن أي فيلم عربي أنتج في الوطن العربي أو خارجه ، كما تتميز بسهولة البحث في المادة ومتابعة مقاطع من الفيلم وقصته وموسيقاه ، والجوائز الحاصل عليها ، وتصنيف الفيلم ، إنها مرجع لا غنى عنه لكل مهتم بالسينما العربية ، كل ذلك على قرص مدمج واحد .

١١ - موسوعة خاصة بكوكب الشرق أم كلثوم ، يضم مجموعة من روائعها ، وموسيقى أغانيها ، وصورها ، وقصة حياتها .

١٢ - بحسب ما نشر حينذاك فالمشروع تنفيذ لاتفاقية بين دار الهلال ومكتبة الإسكندرية ، ويكفي العودة إلى تصريح رئيس مجلس دار الهلال الصحفى مكرم محمد أحمد إن المشروع يعبر عن مسيرة ١١٣ عاما من مسيرة المجلة، التي تشكل ذاكرة الأمة وتاريخها على أسطوانات مدمجة كما يعتبر وسيلة لفتح الطريق لاستثمار هذا الكنز الإنساني ، وأضاف : " إن «الهلال» لخصت صراعا حضاريا وبخاصة للفكر المصري ضد أفكار عاقت التقدم وكبلت الفعل العربي وحرمته من البحث والتطوير والتفكير " وكشف عن أن المشروع بعد أربعة أشهر سيكون متاحا للمفكرين العرب " .

وتصريح الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية تم الانتهاء من الأسطوانة الأولى من النسخة الرقمية الكاملة لمجلة «الهلال» لتضاف إلى إنجازات المكتبة حيث تولى مركز المخطوطات هذه المهمة الطامحة إلى رقمنة أعرق المجالات المصرية والعربية، مشيرا إلى انتهاء العاملين في المركز من فهرسة موضوعات المجلة منذ عددها الأول الصادر في العام ١٨٩٢ حتى الأعداد التي صدرت أخيرا، وتعتمد إحدى الخطوات الأساسية فيه على بناء قاعدة بيانات بحثية تسهل على المستخدم الوصول إلى محتويات كل عدد من المجلة "

وأوضح : " أن الأسطوانة الأولى التي أعلن عنها خلال الاحتفال تضم أعداد العاملين الأول والثاني من مجلة الهلال، ومن المقرر أن تتوالى الإصدارات حيث تضم كل أسطوانة الأعداد لكل خمسة أعوام " .

انظر : عبير جودة : أرشيف ١١٣ عاما من «الهلال» المصرية في نسخة ديجيتال مع قاعدة بيانات - جريدة الرأي العام - ٨ مارس ٢٠٠٥ .

١٣ - " الطرق انتهت، فليبدأ السفر"

أعتقد أن التحدي الكوني أمامنا هو أن نتفهم المعنى المختلف للثقافة بوصفها فعل حب. فليس من الحكمة أن نرى إلى صراع الحضارات، ولكن إلى حوارها. فأنت لا تستطيع أن تذهب إلى العالم بوهم تلقينه الدروس، في حين أنك لا تزال تحتاج إلى أبجدية المعنى الإنساني للتقنية وثقافتها في ذاتك وبيتك ومجتمعك".

بهذه الكلمات يطرح الشاعر قاسم حداد نص الورقة التي قدمها في جمعية البحرين للإنترنت في ٢٦ يوليو ٢٠٠٣ ، والتي تكشف فلسفة أكبر موقع عربي للشعر على الشبكة . لم يرد قاسم حداد للموقع أن يكون نافذته هو التي يطل منها على العالم أو المساحة التي يقف فيها ليراه الآخرون ولكنه جعلها بحق النافذة التي تتسع للجميع عبر تقاطعات الأزمنة والأمكنة والاتجاهات ،النافذة التي يمكنك الوثوق بها وفيها في مقاربتك للشعر العربي الحديث ، لقد كان وعى الشاعر نافذا لعمق الشعر وقضاياها ورجاله وقرائه ومحبيه ، لذا تعددت النوافذ في النافذة الواحدة وقدم الموقع مواقع عدة تفرعت منه لشعراء آخرين ،تغنى المادة المقدمة عنهم الباحث والقارئ والمهتم بالشعر العربي بشكل خاص فالمادة ثرية ، جادة تتناسب مع مكانة هؤلاء في مسار الشعر العربي ، و منهم :

- صلاح عبد الصبور :

<http://www.jehat.com/arabic/salah/index.htm>

- عبد الله البردوني :

<http://www.afiaa.com/POETRY/BARADONI/BARADONI.HTM>

- أمل دنقل :

<http://www.jehat.com/arabic/amal/index.htm>

- أدونيس :

<http://www.jehat.com/arabic/adonees/index.htm>

- سميح القاسم :

<http://www.jehat.com/arabic/sameeh/sameeh.htm>

١٤ - موقع متخصص في السرديات يكتسب أهميته من تخصصه أولا ومن صاحبه ثانيا (الناقد والأستاذ الجامعي المغربي سعيد يقطين ، يهتم بتقديم الدراسات والأبحاث والمصطلحات السردية المتخصصة - أنشئ الموقع في ٢٨/٤/٢٠٠٠ . ويمارس دورا له أهميته على مستوى البحث العلمي في مجال السرديات الحديثة .

^{١٥} - مفكرة نقدية سردية بحثية تكتسب قيمتها من جهود صاحبها الناقد العربي المعروف ، تضمّ المفكرة مجموعة من المفكرات :

١- مفكرة السرد: وتضم البحوث والمقالات المتخصصة في مجال السرد قديماً وحديثاً والتي تمثل حوار الناقد مع النظريات السردية المعاصرة.

٢- مفكرة البحث: تشمل هذه المفكرة البحوث التي أنجزها الناقد حول الظواهر الفكرية والثقافية والاجتماعية والأدبية.

٣- مفكرة الكتب: تتضمن هذه المفكرة الكتب المنشورة للدكتور عبدالله إبراهيم، ويقول الناقد " ونظرا لصعوبة نشرها كاملة وجدنا من الأهمية أن نقوم بنشر مقدمات الكتب وفهارسها، وسوف نجدد هذه المفكرة لاحقا بفصول مستقلة من هذه الكتب مع ملاحظة أننا قمنا بنشر أجزاء لا بأس بها من هذه الكتب في مفكرة البحث".

^{١٦} - يمثل موقع المفكر العربي الدكتور محمد عابد الجابري كتابا جامعا لنتاجه الفكرى ومساحة ضافية تضم الكثير من اهتماماته على تنوعها، والموقع صورة مشرفة للمفكر المؤمن بطبيعة العصر ، والقادر على أن يتجاوب مع آلياته ، مستفيدا من تقنيات ما يزال غيره يحبو لمعرفتها ، كما أن الموقع خطوة رائدة من صاحبه ، خطوة تعد رائدة لصاحب فكر مستنير، متجدد ، عميق على شاكلة الجابري .
يمكنك الموقع الفرصة لمتابعة نشاط الجابري والدوريات التى يشارك فيها ومقالاته ، ومؤلفاته .

^{١٧} - موقع متخصص فى القصة العربية ، نجح فى تنمية دوره لنشر القصة العربية والتفاعل النقدى حولها .
^{١٨} - واحد من المواقع العربية الشاملة ثقافيا ، سياسيا ، اجتماعيا ، صحيا ، رياضيا ، اقتصاديا ، ويمثل طابعه الإخباري طرحا جديدا للمواقع العربية على الشبكة ، مما يجعل مثل هذه المواقع تقدم مادة تنافس بها أجهزة الأخبار التقليدية (أو هكذا هى فى بعض مجتمعاتنا العربية ، حيث بعض تليفزيوناتنا تقدم الأخبار بطريقة القرون الأولى) والمادة المطروحة تتجدد على مدار الساعة ، مما يعطى الموقع أهمية إخبارية خاصة .

^{١٩} - استحق الشاعر العراقي أحمد مطر هذا اللقب لانتشار نتاجه فى عدد كبير من المواقع وتداول أعماله على نطاق أوسع بين جمهور الشبكة من المهتمين بالشعر وهناك عدد من المواقع التى أفردت مساحات خاصة له وأهتم الكثير من الشباب العربى بجمع أعماله وطرحها للتحميل كاملة فى مواقع صممت خصيصا لهذه الأعمال .

^{٢٠} - الموقع الخاص بالرواية الجزائرية المعروفة أحلام مستغانمى .

^{٢١} - موقع خاص بالسينما يتوجه به الناقد السينمائى العربى حسن حداد لكل المهتمين بالفن السابع ، وهو ما يجعل من الموقع تجربة نقدية شاملة للسينما تطرح رؤية نقدية جادة لفن السينما ، يضم الموقع عددا من الأبواب ذات القيمة فى طرح موضوعها :

(أفلام - دراسات - رواد - نجوم - ترجمات - برامج .) ، ويشير حسن حداد أن الموقع بداية لمشروع أكبر يهتم بفن السينما عبر مستوياته المتعددة .

٢٢ - جمعية تم الإعلان عن فكرة إنشائها في ٨ أبريل ١٩٩٦ أسسها عدد من شعراء المغرب و يعد الموقع من أفضل المواقع الأدبية العربية ، بتصميمه البسيط ومادته الثرية من :

تقديم - مدخل - وثائق التأسيس - الأنشطة - الشعر ويضم مادة شعرية لكوكبة منتقاة من الشعراء العرب تمثل انتقادات كاشفة لجهود الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس ، منهم " أدونيس - أمل دنقل - السياب - صلاح عبد الصبور - البياتي - بيضون - محمود درويش - نازك الملائكة - نزار قباني - أنسى الحاج - قاسم حداد ، وغيرهم ، كما يضم الموقع نصوصا مترجمة لشعراء عالميين : أكتافيو باس - نيرودا - إيلوار فاليري - بورخيس - أراجون - ناظم حكمت - ويتمان . وغيرهم .

٢٣ - أول موقع عربي خاص بأدب الأطفال ، يهتم الموقع بتقديم مادته الثرية عبر أبوابه المتعددة (مقالات - حكايات - قصص - شعر - أساطير - مجلات أطفال - مصادر ومراجع - مراكز ومؤسسات - أدباء ومؤلفون - فلكلور وحكايات شعبية - الزاوية العلمية - إضافة لروابط متميزة خاصة بالأطفال)

٢٤ - أدرك محمد العشري قيمة الوسيط الإلكتروني فكان عليه التوقف إزاء طرح أعماله الروائية (عادة الأساطير الحاملة - نبع الذهب - تفاحة الصحراء) عبر الصفحة التي أنشأها حديثا بعنوان روايات محمد العشري ، طارحا غيرها - فى تصميم غاية فى البساطة - نفسه لمتصفحى الشبكة ، ومضيفا للصفحات الأدبية المصرية صفحة جديدة تحسب للإبداع المصرى ، والعربى .

٢٥ - موقع استحدثه الشاعر علاء الدين رمضان أدرج فيه أعمالا شعرية لشعراء مصريين وعرب، وقد أثر الشاعر ألا يستأثر بمساحة الموقع لنفسه فلم يكتف بتقديم نتاجه وسيرته الذاتية بل جعل منها غابة متميزة للندننة .

٢٦ - واحدة من أكثر المجالات الإلكترونية انتظاما ، وأقواها مادة ، وتمثل علامة لها قيمتها فى سياق المجالات الإلكترونية المناظرة ، تتميز بطرحها الجاد لكثير من القضايا الثقافية عبر ملفاتها متعددة الرؤى .

٢٧ - مجلة ثقافية فنية تضم أبوابها مواد تتشكل من : صالون ، أدب ، تشكيل ، مسرح ، ميديا ، ويغلب عليها الاهتمام بالفن التشكيلي ، والسينما عرضا وتحليلا يقوم عليها ثلاثة من المبدعات الشبابات : ضياء يوسف ، منى كريم ، منال العويبييل ، وتهتم بالورش السينمائية التي تمنح للمهتمين تحميلها على شكل كتب الكترونية .

٢٨ - مجلة تهتم بالمسرح العربى ، توثيقا ، إبداعا ، ودراسة ، وتمثيلا ، إضافة إلى إطلالته على المسرح العالمى .

٢٩ - نسناس : أول دليل عربي للمنتديات أنشئ عام ١٩٩٨ ومازال يعمل حتى الآن .

[/http://ac.nenas.com/forum](http://ac.nenas.com/forum)

٣٠ - [/http://www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

عبر ملفات الترجمة العربية التي يوفرها منتدى الديويدى للعرب، يمكنك باستخدام واحد من برامج ترجمة الأفلام من مثل أن تترجم أفلامك و أن تشاهد أحدث الأفلام مترجمة ، ولتتحكم في شكل الترجمة ولونها ، ومكان الترجمة على الشاشة .

يوفر المنتدى قائمة من ترجمات الأفلام مرتبة هجائياً (٣٦٦) تجدها في الرابط :

<http://www.dvd4arab.com/forums/showthread.php?s=&threadid11643> ، والقائمة

الجديدة تجدها في الرابط :

[/http://www.sub4arab.com](http://www.sub4arab.com) .

٣١ - د. زيد بن محمد الرماني : الأسرة في زمن الوسائط المتعددة - <http://www.aljahirah.com/250131/rj2d.htm>

<http://www.al>

٣٢ - تقول وثيقة التسجيل في منتديات شبكة " بوابة العرب " : " التسجيل في منتديات شبكة بوابة العرب مفتوح ومجاني ، ولكي لا يتم إيقاف عضويتك في منتديات شبكة بوابة العرب اقرأ ضوابط وأنظمة التسجيل التالي:

- ١- الالتزام بأداب الحديث والحوار وعدم التعرض لأي شخص بالإهانة أو الإيذاء أو التشهير واستخدام طريقة النقد البناء دون تجريح وعدم استخدام ألفاظ غير لائقة أو عبارات نابية تسيء إلى رواد المنتدى ومتابعيه ومن شأنها بث المهاترات وإثارة المشااكل والفتن.
- ٢- عدم التعرض للدين الإسلامي أو الرسل أو الصحابة بالإساءة أو إلى أي من الأديان السماوية الأخرى والمذاهب والتي من شأنها إثارة ردود فعل معادية بل عليك بالتوجيه والنصح بالموعظة الحسنة.
- ٣- عدم التعرض لأي شخص بالإهانة أو الإيذاء أو التشهير أو كتابة ما يتعارض مع القوانين المتعارف عليها رسمياً أو المساس بولاية الأمر .منع التعرض للحكومات والحكام العرب والمسلمين بالسب والشتم أو لانتماات المشاركين والأعضاء أو هوياتهم أو أجناسهم أو أقوامهم بل إن النقد يجب أن يكون حوارياً لسياسات الدول وليس للمثالب والعيوب الشخصية .
- ٤- عدم التسجيل في القسم لهدف طرح إعلانات لمواقع أخرى أو الترويج لدعايات الهدف منها الكسب الشخصي .
- ٥- عدم تكرار طرح نفس الموضوع في أكثر من قسم من أقسامنا .
- ٦- في حالة وجود مشكلة فنية أو شكوى عامة أو خاصة عليك بمراسلة إدارة القسم أو أحد المشرفين.
- ٧- يمنع منعاً باتاً التدخل في شؤون إدارة القسم ، ولإدارة أقسامنا كامل الصلاحية في حذف أو تعديل أو نقل

أو إغلاق أي موضوع أو إيقاف عضوية أي مشترك دون ذكر الأسباب.
٨- في حالة رغبتك في وضع صورة في خانة التوقيع الخاصة بك فيجب التقيد باستخدام صورة واحدة فقط وبمقاس لا يتجاوز ٤٥٠ في ٢٥٠ بيكسل وحجم لا يتجاوز ٣٠ كيلوبايت. و يمنع وضع العنوان البريدي أو الماسنجر في التوقيع ومنع الصورة المخلة بالذوق العام وكذلك الأغاني
٩- عدم استخدام اسم غير لائق لعضويتك عند التسجيل أو التسجيل بحروف مبهمه أو أرقام تدل على هـ

١٠- عدم التطرق إلى أي مواضيع تختص بطرق وكيفية تجاوز البروكسي أو الإختراق.
١١- عدم التشهير بمؤسسات أو مواقع بغرض تصفية خلافات شخصية.
١٢- من يثبت عليه مراسلة الأعضاء وتقديم الدعوات لمواقع ومنتديات أخرى يتم حذف عضويته وتصفير عداد مشاركاته.
بالتأشير على المفتاح بالأسفل فإنك تقبل وتتعهد بالالتزام بشروط وأنظمة منتديات شبكة بوابة العرب ، وأي إخلال بها سينتج عنه إيقاف عضويتك.

<http://vb.arabsgate.com/register.php?s=b818ab96c189ff236fb4a7ff3e74ad0b>
